اصطلم العبد تحت انوار ذلك الاسم حتى اذا دعيت الله تعالى بهذا الاسم اجابك العبد لوقوع
ذلك الاسم عليه فاول مشهد تجليات الاسماء ان يتجلى الله لعبده في اسم الموجود واعلى منه
ان يتجلى له في اسم الله فيصطلم العبد لهذا التجلي ويندك جبله فيناديه الحق على طور حقيقته
انه انا الله فهنالك يمحق الحق اسم العبد ويثبت له اسم الله فاذا قلت يا الله اجابك
هذا العبد لبيك وسعديك فاذا ارتقى وقواه الله وابقاه بعد فنائه كان الله مجيبا
لمن دعى هذا العبد فاذا قلت مثلا يا محمد اجابك الله لبيك وسعديك ثم اذا قوي العبد
في تجلي الحق له في اسم الرحمن ثم في اسم الرب ثم في اسم الملك ثم في اسم العليم ثم في اسم القادر
وكل تجلي لله تعالى في اسم من هولاء الاسماء المذكورة فانه اعز مما قبله في الترتيب وذلك
لان تجلي الحق في التفصيل اعز من تجليه في الاجمال وظهوره لعبده في اسم الرحمن تفصيل
للاجمال ظهر به عليه في اسم الله وظهوره لعبده في الرب تفصيل للاجمال ظهر به عليه في
اسم الرحمن وظهوره في اسم الملك تفصيل للاجمال ظهر به عليه في اسم الرب وظهوره
في اسم العليم والقادر تفصيل للاجمال ظهر به عليه في اسم الملك وكذلك بواقي الاسماء
خلاف تجليات الذاتيه فان ذاته اذا تجلت لنفسه بحكم مرتبة من هذه المراتب كان
الاعم فوق الاخص فيكون الرحمن فوق الرب والرب فوقهما الله فافهم وكذلك بخلاف
التجليات الاسمايه المذكورة فينتهي العبد في هذه التجليات الاسمايه التي حقيقتها ذاتيه
الى ان تطلبه جميع الاسماء الالهية طلب وقوع كما تطلب الاسم المسمى فحينئذ يغرد طاير انسه
على فنن قدسه والعبد في التجليات الاسمايه ان المتجلي له لا يشهد الا الذات الصرف
ولا يشهد الاسم لكن المتجلي له يعلم سلطانه من الاسماء التي هو بها مع الله تعالى لانه استدل
على الذات بذلك الاسم فعلم مثلا انه الله او انه الرحمن او انه العليم وامثال ذلك فذلك
الاسم هو الحاكم على وقته وهو مشهوده من الذات والناس في تجليات الاسماء على انواع
وسنذكر طرفا منها اذ لا سبيل الى احصاء جميع الاسماء ثم كل اسم يتجلى به الحق فان الناس
فيه مختلفون وطريق وصولهم اليه مختلف ولا اذكر من جملة طرق كل اسم الا ما وقع
لي في خاصة سلوكي في الله بل جميع ما اذكره في كتابي بطريق الحكاية عن غيري كان اولى
فاني لا اذكره الا على حسب ما فتح الله علي به في زمان سيري في الله وخ[illegible]لي فيه
بطريق الكشف فلنعد الى ما كنا بصدده من ذكر الناس في تجلي الاسماء وهم على
انواع فمنهم من تجلى الحق عليه من حيث اسم القديم وكان طريقه الى هذا التجلي بان
كشف الحق له عن كونه موجودا في علمه [redacted] قبل ان يخلق الخلق اذ كان موجودا
في علمه

١٤

في علمه بوجود علمه وعلمه موجود بوجوده سبحانه وتعالى فهو قديم والعلم قديم والمعلوم من
العلم ملحق بالعلم فهو قديم لان العالم لا يكون عالما الا اذا كان له معلوم والمعلوم هو الذي
اعطى العالم اسم العالمية فلزم من هذا الاعتبار قدم الموجودات في العلم الالهي فرجع هذا
العبد الى الحق سبحانه وتعالى من حيث اسم القديم فعند ما تجلى له من ذاته القدم الالهي اضمحل
حدوثه فبقي قديما بالله تعالى فانيا عن حدوثه ومنهم من تجلى له من حيث اسم الحق وكان طريقه
الى هذا التجلي بان كشف له الحق سبحانه وتعالى عن سر حقيقته المشار اليها في قوله وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق فعند ما تجلت له ذاته من حيث اسم الحق فني منه
الخلق وبقي قدس الذات منزه الصفات ومنهم من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه
الواحد وكان طريقه الى هذا التجلي بان كشف الحق له عن محتد العالم وبروزه من ذاته سبحانه
كبروز الموج من البحر فشهد ظهوره سبحانه وتعالى في تعدد المخلوقات بحكم واحديته فعند ذلك
اندك جبله وصعق كليمه فذهبت كثرته في وحدة الواحد سبحانه وتعالى وكانت المخلوقات
كان لم يكن وبقي الحق كما لم يزل ومنهم من تجلى له الحق من حيث اسم القدوس وكان طريقه
بان كشف له عن سر ونفخت فيه من روحي فاعلم ان روحه نفسه لا غيره وروح الله منزهة
مقدسة فعند ذلك تجلى له الحق في اسم القدوس فنفي من هذا العبد نقايص الاكوان وبقي بالله
تعالى منزها عن وصف الحدثان ومنهم من تجلى له الحق سبحانه من حيث اسم الظاهر فكشف له
عن سر ظهور النور الالهي في كثايف المحدثات ليكون طريقا له الى معرفة الله تعالى هو الظاهر
فعند ذلك تجلى له بانه الظاهر فبطن العبد ببطون فناء الخلق في ظهور وجود الحق ومنهم
من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسم الباطن وكان طريقه بان كشف له عن قيام الاشياء
بالله ليعلم انه باطنها فعند ما تجلى له ذاته من حيث اسم الباطن طمس ظهوره بنور الحق
فكان الحق له باطنا وكان هو للحق ظاهرا ومنهم من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسم الله
والطريق الى هذا التجلي غير مخصص بل المتجلي كل اسم من اسماء الله تعالى كما سبق بانها لا
تنضبط لاختلاف المظاهر باختلاف القوابل فاذا تجلى الحق لعبده من حيث اسم الله
فني العبد عن نفسه وكان الله عوضا عنه له فيم تخلص هيكله من رق الحدثان وفك اسره
من قيد الاكوان فهو احدي الذات واحدي الصفات لا يعرف الاباء ولا الامهات فخفي
ذكره الا ذكر الله ومن نظر الله فقد نظره وحينئذ [illegible]
ومنهم من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسم الرحمن وذلك انه لما تجلى له من حيث اسم
الله دله بذاته على مرتبته العلية الكبرى المشاملة لاوصاف المجد السارية في جميع الموجودات المراد

Copyright © King Saud University